اي بالوضع الواحد اما اذا كان مدلوله بسيطا فهو
ظاهر بعدم وجود الاجزاء اي التي الموقوف عليها التفصيل
واما اذا كان مركبا فانما ينتقل من اللفظ المفرد اليها
بالملاحظ الوحداني فان الوضع الواحد في المفرد موحد
لها بالاستقرا وانما قيدناه بالوضع الواحد لان المفرد
المشترك الذي تعدد فيه الوضع يجوز ان يدل على المعاني
الكثيرة بالتفصيل بحسب تعدد الوضع فان قلت التفصيل
فيه اما ان يكون في ان واحد او في الانات والازمنة
والاول بط لما تقرر عندهم من ان النفس في ان واحد
لا يلحظ الى شيئين بالملاحظتين والثاني ايضا بط لوجود الترجيح جمع
بلا مرجح فان الاوضاع كلها ابتدائية عند اللاحظ
لا يترجح لاحدها على الاخر قلت كلا بل يجوز ان يرجح بعض
منها على الاخر لمناسبة طبع اللاحظ او لمعموله او لا في
ذهنه وكذا يجوز ان يكون لمرجحات اخرى كما لا يخفى
على من له ادنى فطانة ولولا ذلك لبطل المشترك مطلقا
مع انه محقق وجوده بالدليل الاستقرائي والاجمال تحقق
قضية احادية معناه ان القضية عندهم منحصرة منحصرة
في الثنائية والثلاثية وبطل الاتحادية بالاستقرا فلو جاز
الانتقال من اللفظ المفرد الى التفصيل لجاز الانتقال
منه الى معنى الموضوع والمحمول والنسبة التامة الخبرية
والانتقال المذكور بط فالثاني فكذا المقدم وهو المطلوب
فان قلت ماذا اريد بالجواز في قوله والاجمال تحقق الخ
ان اريد به الجواز العقلي فذلك غير ممتنع فلا نم بطلان
التالي كيف وصيغة افعل ومفعول ينتقل هاهنا الى معنى
القضية وهو مفرد لولم ينتقل بدلالة الهمزة على المسند

اليه

اليه المتكلم الواحد افعل والنون على المتكلم مع الغير
في نفعل وان اريد به الجواز الوقوعي اي الجواز المتعارف
فذلك غير مفيد للمطلوب لان تحقق الاستقرا في القضية
بان لا يفهم معناه من اللفظ المفرد يستلزم ان لا يوجد
لفظ مفرد اصلا ينتقل منه الى المعنى المركب التفصيلي
التوصيفي او الاضافي وغير ذلك فان الاستقرا في نوع
لا يستلزم الاستقرار في نوع اخر وحاصله منع الملازمة
بين المقدم والتالي وهذا واضح لمن له ادنى حدس
قلت حاصل كلام المصنف انا تتبعنا واستقرينا بالاستقرا
التام فوجدنا الالفاظ المفردة غير دالة على المعاني المركبة اي
بالتفصيل فلو جوزناه وقوع لفظ مفرد دال على التفصيل
لجوزنا تحقق قضية احادية فان الالفاظ المفردة
بالنظر الى المعاني المركبة المفصلة سواسية في الاستقرا
المذكور فالتجويزية واحد دون واحد في الصورة
المذكورة المفروضة ترجيح بلا مرجح وهو بط
فكذا المقدم وهذا غاية التحمل في التصحيح ومن هاهنا
قالوا المفرد اذا عرف بمركب تعريفا لفظيا لم يكن التفصيل
المستفاد من ذلك المركب مقصودا اذ لو كان مقصودا لم يحصل
ذلك مرادفا لمعنى واحد بل فيبطل التعريف اللفظي الى
الحقيقي فان قلت يجوز ان يكون مركبا للاحضار
فقط قلت في الاحضار يكون الاجمال والتفصيل
سواسيان بل الظاهر الاول فيكون التفصيل غير
مقصود هو المطلوب قال الشيخ الاسما والكلم من
الالفاظ المفردة نظير المعقولات المفردة التي لا تفصيل
فيها ولا تركيب ولا صدق ولا كذب التنظير في ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1